

Document: EB 2016/118/R.17/Add.1  
Agenda: 11(d)  
Date: 30 November 2016  
Distribution: Public  
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على  
برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية  
نيجيريا الاتحادية

مذكرة إلى السادة ممثلي الدولي الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

**William Skinner**

مدير مكتب شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2974

البريد الإلكتروني: gb\_office@ifad.org

**Oscar A. Garcia**

مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274

البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

**Johanna Pennarz**

الموظفة الرئيسية المسؤولة عن التقييم

رقم الهاتف: +39 06 5459 2558

البريد الإلكتروني: j.pennarz@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة التاسعة عشرة بعد المائة

روما، 14-15 ديسمبر/كانون الأول 2016

للاستعراض

## تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية نيجيريا الاتحادية

### تعليقات عامة

- 1- يرحب مكتب التقييم المستقل ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستند إلى النتائج الذي صاغه الصندوق لجمهورية نيجيريا الاتحادية، ويعتبره على وجه الإجمال استراتيجية قطرية جيدة الإعداد. وقد أعد الصندوق مع الحكومة النيجيرية برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا بالاستقاء على النتائج والتوصيات التي خرج بها تقييم البرنامج القطري لعام 2015، وما تلاه من اتفاق عند نقطة الإنجاز المبرم في يونيو/حزيران 2016.
- 2- وتعتبر وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، وثيقة واضحة ودقيقة. وهي تدرك الفرص والتحديات التي تواجهها حافظة الصندوق في نيجيريا، وتأخذ بعين الحسبان بعض الدروس من برامج التعاون السابقة بين الحكومة والصندوق.
- 3- على وجه الإجمال، يشير مكتب التقييم المستقل بالرضا على التبنّي السريع لتوصيات تقييم البرنامج القطري، من خلال الاتفاق عند نقطة الإنجاز، وعلى اتباع هذا الاتفاق أثناء إعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية. ويدعم مكتب التقييم المستقل التوجهات الاستراتيجية العريضة الواردة في البرنامج التي تستجيب بصورة جزئية للتوصيات الخمس الواردة في تقييم البرنامج القطري لعام 2015. وإن فوتت بعض العناصر، وتركت بعض العناصر الأخرى التي تستحق المزيد من الاهتمام.
- 4- ومع أن هنالك إشارات مسهبة لتوصيات تقييم البرنامج القطري في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية في المقطع الثاني، إلا أن وثيقة البرنامج نفسها لا توفر إلا قدراً ضئيلاً من تحليل التوجه الاستراتيجي بما يتعدى توصيات تقييم البرنامج القطري أو المناقشات التي أجريت أثناء انعقاد حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية الخاصة بإبرام الاتفاق عند نقطة الإنجاز في أبريل/نيسان 2016. وبالتالي، وبعد استعراض دقيق لوثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، يبقى من غير الواضح فيما لو كان تم بالفعل تأصيل جميع الدروس المستفادة من تقييم البرنامج القطري بالكامل ضمن هذا البرنامج، وفيما لو كان من المحتمل أن تحل القضايا الرئيسية التي تؤثر على أداء الحافظة في نيجيريا في فترة البرنامج القادمة.
- 5- يحدد الجزء الثاني من هذه الوثيقة المظاهر المخصوصة للتوصيات الواردة في الاتفاق عند نقطة الإنجاز (وفي تقييم البرنامج القطري) التي لم تؤخذ بصورة ملائمة بعين الاعتبار في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

### الملاحظات المخصوصة

- 6- **التغطية الجغرافية، التركيز والتداخل.** علق تقييم البرنامج القطري بقوله أن التغطية الواسعة متعددة الأقاليم تؤدي إلى: (1) خلق الفجوات ومنع الاتساق بين البرامج؛ (2) التأثير على موارد الصندوق لأنها تنتشر على نطاق واسع وبصورة ضحلة. وبالتالي فقد أوصى تقييم البرنامج القطري بما يلي: (أ) التركيز على عدد أقل من الولايات التي تظهر التزاماً تاماً؛ (ب) وخلق وحدات برامج أصغر وأكثر تجانساً. ومع أن اختيار هذه

الولايات يتطلب تبني آلية شفافة ومعايير واضحة للاختيار، إلا أنه يتوجب على الصندوق أيضا أن يتبنى استراتيجيات لزيادة الاهتمام ولإبقاء على التزام محافظي هذه الولايات. وتتضمن وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية التزاما باختيار الولايات باستخدام المعايير التي اقترحتها تقييم البرنامج القطري. ولكنها لا تتضمن أية إشارة إلى ماهية الآلية التي تستخدم للاختيار (بالشراكة مع الحكومة) وفيما لو أنه قد أجريت مناقشات مع الولايات لتقدير المستويات الحالية للالتزام. علاوة على ذلك، يبقى من غير الواضح فيما لو أنه، وفي حال اتباع عملية اختيار جديدة، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة التركيز الجغرافي على وحدات برامج أصغر. وأما المذكرتان المفاهيميتان للتمويل الإضافي لكل من برنامج تنمية سلاسل القيمة وبرنامج تعزيز قطاع الأعمال الزراعية الريفية المرفقتين ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا، فإنهما لا تشيران إلى أن تغطية البرنامجين سوف تنقلص بصورة كبيرة بموجب برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد. إذ أن برنامج تعزيز قطاع الأعمال الزراعية الريفية سيعمل في خمس من أصل عشر ولايات جنوبية. ولكن المذكرة المفاهيمية لا تعلق على كيفية اختيار هذه الولايات، وفيما لو أنه سيكون هنالك نوع من التداخل الجغرافي المقصود مع برنامج تنمية سلاسل القيمة وبرنامج بناء مؤسسات التمويل الريفي الجاريين.

7- **الرصد والتقييم، وإدارة المعرفة ودور الوزارة الفيدرالية لتنمية الزراعة الريفية.** يوفر تقييم البرنامج القطري بعض التشخيص المعمق لضعف الرصد والتقييم ضمن البرنامج القطري، والحاجة لتعزيز مهمة الرصد والتقييم المركزية ضمن الوزارة الفيدرالية للزراعة والتنمية الريفية، كقضية هامة في اجتماعات المائدة المستديرة الوطنية لمناقشة تقييم البرنامج القطري في أبريل/نيسان 2016. وبالتالي فإنه من المخيب للأمال إلى حد ما، أنه بما لا يتعدى البيانات العامة عن الالتزام بتعزيز الرصد والتقييم، فإن هذه الوثيقة لا تتضمن أية استراتيجيات متميزة للتطرق للقضايا المتعلقة بأداء الرصد والتقييم (مثلا رداءة دراسات الأثر المصممة، وعدم الاتساق في البيانات المستخدمة، والافتقار إلى بيانات أو تحليل موثوق للفقر). ومع أنه من الموصى به أن يؤكد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على الرابط بين إدارة المعرفة والرصد والتقييم، فإن الاستراتيجية تعتمد على دائرة منشأة حديثا للإرشاد الزراعي ضمن الوزارة، والتي لا تمتلك أية خبرات سابقة، كذلك لم تتم صياغة أي سياسة إرشاد وطنية لها بعد. وبصورة مشابهة، ومن بين نواقص هذا البرنامج أيضا، أن تحليل أصحاب المصلحة في الملحق لا يتضمن استعراضا منظما للدوائر والهيكل التنظيمية في الوزارة، بما في ذلك كيف يتم إدماج مهام الرصد والتقييم وإدارة المعرفة ضمن هيكلية الوزارة.

8- **الانخراط السياسي.** لا ينظر المقطع الرابع، الجزء جيم، بحوار السياسات، في الحاجة لانخراط متسق مع العمليات السياسية وصانعي القرار على المستوى الفيدرالي أو مستوى الولاية. وقد سلط تقييم البرنامج القطري الضوء على الحاجة لبناء الشراكات، ورفع الوعي، وكسب التأييد بين محافظي الولايات لضمان الالتزام على المستوى السياسي للمشروعات الجارية والجديدة (والذي تمت الإشارة إليه كدرس من الدروس المستفادة من تقييم البرنامج القطري). ويذكر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بأن سيتم التعامل مع ذلك أثناء الزيارة السنوية؛ الأمر الذي لا يكفي كما هو واضح، نظرا للتحديات الهائلة التي تواجهها بعض الولايات الشريكة. ويبقى برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية صامتا أمام وضع استراتيجية للانخراط السياسي اللامركزي وفيما لو كان من المقترح استخدام موارد إضافية (دور موظف البرنامج المقترح في الاتفاق عند نقطة الإنجاز) لهذا الغرض.

9- **تحليل التمايز بين الجنسين والاستهداف.** يسلط تقييم البرنامج القطري،(بصورة مشابهة لتقدير أداء برنامج التنمية الزراعية المجتمعية)، الضوء على الحاجة لفهم أفضل لقضايا التمايز بين الجنسين ضمن سياق غير متجانس إلى حد كبير في نيجيريا، وتبني استراتيجيات محسنة لاستهداف النساء ضمن سياقات ثقافية واجتماعية مخصصة. ويوصي تقييم البرنامج القطري بضرورة الالتزام بالموارد لتحليل التمايز بين الجنسين كقضية شاملة ضمن البرنامج القطري، وبالشراكة مع الحكومة، وغيرها من شركاء التنمية. ولا توفر وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أية إشارة لأن مثل هذا التحليل قيد الإعداد. علاوة على ذلك، يبدو أن عدم إدراج الدروس الملموسة المستقاة من نظام التعلم الخاص بخطة التمايز بين الجنسين أو تشاطرها مع الشركاء المعنيين في إعداد هذا البرنامج الجديد<sup>1</sup> يشكل فرصة ضائعة. إضافة إلى ذلك، لا يتضمن إطار النتائج في هذا البرنامج مؤشرات أو أنشطة ذات صلة بالتمايز بين الجنسين.

### التعليقات الأخيرة

10- ومع كل التعليقات الواردة أعلاه، يرغب مكتب التقييم المستقل في التأكيد مجدداً على تقديره الإجمالي لهذه الوثيقة وللجهود المبذولة في متابعة توصيات تقييم البرنامج القطري والاتفاق عند نقطة الإنجاز لعام 2015.

<sup>1</sup> وهي منهجية أسرية للتطرق لانعدام المساواة بين الجنسين، وفوارق القوة عبر سلاسل القيمة، تمت تجربتها ريادياً في إطار برنامج بناء قدرات مؤسسات التمويل الريفية.